(597) تجري من تحتها الانهار خالدين فيها " وقد مضى تفسير ذلك أجمع فيما مضى ثم قال. " ونعم أجر العاملين " يعني ما وصفه من الجنات وأنواع الثواب، والغفرة بستر الذنب حتى تصير كأنها لم تعمل في زوال العار بها والعقوبة بها، وا تعالى متفضل بذلك لانا بينا أن اسقاط العذاب (1) عند التوبة تفضل منه تعالى، فأما استحقاق الثواب بالتوبة فواجب عقلا لا محالة، لانه لو لم يكن مستحقا لذلك لقبح تكليفه التوبة لما فيها من المشقة والكلفة. قوله تعالى: (قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) (137) آية. المعنى: معنى قوله: " قد خلت من قبلكم سنن " أي سنن من ا تعالى في الامم السالفة ذ (2) كذبوا رسله وجحدوا نبوتهم بالاستئصال، والاجتياح، كعاد، وثمود، وقوم صالح، وقوم لوط الذين أهلكهم ا بأنواع العذاب من الاستئصال (3) فبقيت (4) لهم آثار في الديار فيها أعظم الاعتبار والاتعاظ - على قول الحسن، وابن اسحاق - فأمر ا أن يسيروا في الارض، ويتعرفوا أخبارهم، وما نزل بهم ليتعظوا بذلك، وينتهوا عن مثل ما فعلوه. وقال الزجاج: معناه " قد خلت من قبلكم " أهل " سنن " في الشر. اللغة والمعنى: والسنة: الطريقة المجعولة ليقتدى بها، فمن ذلك سنة رسول ا (صلى ا عليه وآله).

" 1 " في المخطوطة (أ): العقاب. " 2 " في المطبوعة ومخطوطة (أ): (اذا). " 3 " في المخطوطة (أ) ساقط سطر من هذا الموضع. " 4 " في المطبوعة (وبقيت).